

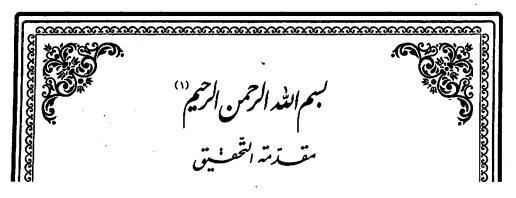
سائد فيح التوولولا) إن الآل أشامًا ووورات بسم امدّالَقْنَا[قُيم اللِّهُمَالَكَسُمِيلَ الإسْمَاءُ كل <u>الو</u>قالِيَّنَكُبِ مُكَامِّهُمُ الطَّامَةُ وَتُرَاكِمُومَ وتستغفركا لأستنثارة ببالغفؤة والفغرة الريجو المتعطية الإنشكلتلنفؤالانوب وتواكا واستفار بالخاءالي الالسدملوي منتومض احلايلاه إيمالية والنين انا واليرواكس فادالات كاطليالا والإشنقار للب للنزوق ورزه الانا ونظلوا والعكس كمنا فحالزفية كوفش بكم انج تعدك وآلاج ن في المتعدّ التقدين وكل من حدق بسنبي فذاش فآلهان كاوانتهوم لاتباني مالناء يمصنفك ولؤاقلهليكم أيانو نهامورت لميك ولتخاهليك الجرووس التحاويولليع فاكتساب للميلماءة المتاليد والمان المانية المرادة المرادة المرادة لكون بالجعثالا كالمشاء لديستعيالي المركولهائج عبهر فالأولان فاطبا لحالك وتشاكر المعالل فيما السنت البناف فتشتطينا فالفرك المؤءاللج والعنائية والوطودان والكرمونهاوس والعنائية والموادية وا

# مكتبة أسعد أفندي (أ)

شع دن النتوست م 149

احهمانا نستعيكث الاستعانة طلبالعون ائ بتكث بعون هايمن مة وتركز لعصب ونستغفركم الكنفنادهب الغنزة والغزة التزدان نعيذه أسلك معفزة حذذب وتوقرئ ونستخركث بمخاوي تنسس معة وزبعن العلاره ن بن الخار والفين الخار المخرق والعنى كان الصنخنا رطلب العانة والاستغثار الملتض ومع رزق الاءن رزق المغزة ومع دزق الفزة رزق احان كذا فالاخيرة وتؤمن كبك الحانفة تكنطابا قاعفة اعتصدبق وكلق من صدق بنيه فنذ<u>ا من قاملت</u> . هال دا انت بؤمن ن ان بعد ق ن ونوكو عليك ای نوم امراه ایک و نمنی علبک انخبر و موانی د وادادع وانتصاب مخبرطان صغة المعدد الحذوث ای شی طبکت! تن ، ایخبر کلّ بجدن جمیدا الآلف د درسنی دامشرکولم انی هید قرا کذانی کائب <sup>ناه</sup>) وسینی داده دنشرک به جسنت بین داخست عب والشرق عند الغدور بقارشكرات ساعاها وارتفع والشكرموة الاصبخ والتحدث والوسيقولوا شكركك وتشكرك ولاكنزك الدوائمة على نفائمت المنزالة

مكتبة عاطف أفندي (ع)



أَحْمَدُكَ يَا مَنْ جَعَلْتَ الوِثْرَ خَتْمَ الصَّلَوَات، وَشَرعْتَ لَنَا أَنْ نَقْنُتَ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِن جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالخَطِيئات، وأَسْتَهْدِيكَ اللَّهُمَّ إلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَالطُّرُقِ النَّيِّرَات، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ لَك ولا وَلَدَ ولا بَنَات، وأَشْهَدُ وَالطُّرُقِ النَّيِّرَات، وأَشْهَدُ الدَّاعِي إليكَ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظةِ الحَسنةِ وَالمُؤيَّدِ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ ورَسُولُك الدَّاعِي إليكَ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظةِ الحَسنةِ وَالمُؤيَّدِ بالمُعْجِزَات، وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وتُسَلِّمَ وتُبَارِكَ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه ذَوِي المَكْرُمَات مَا دامَتِ الأَرْضُ والسَّمَاوَاتِ.

## أُمَّا يَعْدُ:

فَهَذِه رِسالةٌ في شَرْح أَلِفاظِ القُنُوتِ المَشْهُور عندَ الحنفيَّة في الوِتْرِ قبلَ الرُّكُوعِ، وعندَ النَّوازلِ في صَلاةِ الفَجْر، سَطَّرَها بيراعِ البَيانِ الفَقِيهُ النَّحْرير أحمدُ بنُ سُلَيمان، فضبطَ ألفاظَهُ، وبيَّنَ مَعانِيَها، وبيَّن ما يَصِحُّ مِنْهَا وَما لا يَصِحُّ.

والقُنوتُ المشْهورُ عندَ الحنفيةِ الدُّعاءُ به هو: «اللَّهمَّ؛ إِنَّا نَسْتعِينُكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَغْفِرُكَ، ونَتُوكَلُ عَلَيْك، ونَتُوكَلُ عَلَيْك، ونَتُوكَلُ عَلَيْك، ونَتُوكَلُ عَلَيْك، ونَتُوكُلُ عَلَيْك الخَيْرَ كُلَّه، نَشْكُرُكَ ولا نَكْفُرُكَ، ونَخْلَعُ ونَتُرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبدُ، ولكَ نُصَلِّي ونَسْجُد، وَإِلَيْك نَسْعَى ونَحْفِد، نَرْجُو رَحْمتَك ونَخْشَى عَذابَك، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ».

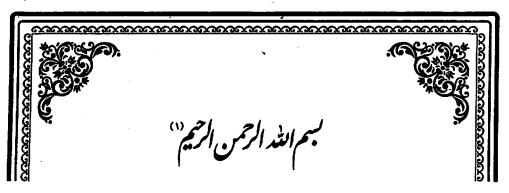
<sup>(</sup>١) في «أ»: «رسالة شرح القنوت لمولانا ابن كمال باشا زاده رحمه الله».

ويُرُوى ذلك عَنْ عُمرَ بنِ الخطّاب رضيَ اللهُ تعالى عنهُ، فقدْ أخرجَهُ عنهُ عبدُ الرزَّاق في «مُصنَفه» (٢٠٢٧)، وابنُ أبي شَيْبة في «مُصنَفه» (٢٠٢٧)، وابنُ أبي شَيْبة في «مُصنَفه» (٢٠١٠)، وكذلك رُوِي عن ابن مَسْعُود رضيَ الله عنه، أخرجهُ عنهُ ابنُ أبي شيبة في «مُصنّفه» (٦٨٩٣)، وكذلك أخرجهُ أبو داودَ في «المراسيل» (٨٩) عن خالدِ بنِ أبي عِمْران، وهُما سُورتان مَكْتُوبتانِ في مُصْحَف ابنِ مَسْعُود وأبيّ بنِ كَعْب رضيَ الله عنهما.

هذا؛ وقد ونَقني الله عزّ وجلّ للوُقوفِ على نُسَختين خطّيتين لهذِه الرِّسالةِ، وهما: النسخةُ المحفوظةُ في مكتبةِ أسعد أفندي والرمز لها بـ (أ)، والنُسْخة المحفوظة في مكتبة عاطف أفندي والرمز لها بـ (ع)، كلاهُما بتركيا، فلك الحَمْدُ في الآخِرةِ والأولَى.

والله أسألُ أنْ يكتبَ لها القَبُول، إنَّهُ خيرُ مأمُولٍ، وأكرمُ مَسْؤُول، والحمدُ لله الَّذي تتمُّ بنعمتِه الصَّالحات.

المحقق



(اللَّهمَ إِنَّا نَستَعينكَ): الاستِعانةُ: طلبُ العَوْنِ؛ أي: يا ألله (٢) نطلبُ منكَ العَوْنَ عَلَى الطَّاعةِ وتَرْكِ المَعصيةِ.

م (ونَستغفِركَ): الاستِغفارُ: طَلَبُ المَغفرَةِ، والمَغْفِرةُ: السَّتْرُ والتَّغْطِيةُ؛ أي: نَسألُكَ المَغْفِرة للذُّنُوبِ، ولَو قُرِئ: «ونسْتَخْفِرُكَ» بالخاء المعجمة (١٠)، لا تَفسُدُ صَلاتهُ عِندَ بَعضِ العُلَماء؛ لأنَّ بَينَ الخاء والغَينِ اتِّحادَ المَخْرَجِ، و[بَيْنَهُما قُرْب] (١٠) المعنى؛ فإنَّ الاستِخفارَ طَلبُ الأَمَان (١٠)، والاستِغفارُ طَلبُ المَغْفِرةِ، ومَن رُزِقَ الأَمان رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِق الأَمان رُزِق الأَمان رُزِق المَغفرة، ومَن رُزِق المَعفرة، ومَن رُزِق المَعفرة،

(ونُؤمنُ بك)؛ أي: نُصدِّقكَ (١٨)، والإيمانُ في اللَّغةِ: التَّصديقُ، وكلُّ مَن صَدَّقَ بشَيءٍ فقدْ آمنَ؛ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَمَاۤ أَنتَهِمُ وَمِن لَنَا ﴾ [يوسف: ١٧]؛ أي: بمُصدِّق لنا.

<sup>(</sup>١) البسملة ليست في (ع).

<sup>(</sup>٢) قوله: «يا ألله» ليس في (ع).

<sup>(</sup>٣) «المعجمة» ليس في (ع).

<sup>(</sup>٤) زيادة يقتضيها السياق.

<sup>(</sup>٥) في (ع): «الأمانة».

<sup>(</sup>٦) في (أ): «وبالعكس» بدل: «ومن رزق المغفرة رزق الأمان».

<sup>(</sup>٧) انظر: «المحيط البرهاني» لابن مازه (١/ ٣٢٠)، فالمسألة مذكورة فيه أيضاً.

<sup>(</sup>٨) في (أ): القصدك، والصواب المثبت.

(ونتوكَّلُ عَليكَ)؛ أي: نُفوِّضُ أُمُورَنا إلَيكَ(١).

(ونُتني عَليكَ الخَيرَ): وهُو مِن الثَّناءِ، وهُو المَدْحُ، وانتِصابُ «الخيرِ» عَلى أنَّهُ صِفةُ المَصدرِ المَحذُوفِ؛ أي: نُثْنِي عَليكَ الثَّناءَ الخَيْرَ.

(كلَّهُ): فيكُونُ تأكِيداً؛ لأنَّ التَّناءَ قدْ يُستَعملُ في الشَّرِّ؛ كقَولهمْ: أُثنِي عَليهمْ شرَّا، كذا في «حاشِيةِ شاهَان»(٢).

(ونَشكرُكَ)؛ أي: ونَشكُركَ فيما أحْسنتَ إلَينا وأنعَمتَ عَلينا، والشُّكْرُ في اللَّغةِ: الظُّهُورُ، يُقالُ: شَكرَ النَّباتُ<sup>(٣)</sup>؛ أي: عَلا وارتَفعَ، والشُّكْرُ: مَعرفةُ الإحسَانِ، والتَّحدُّثُ بهِ، والعَربُ يَقولُون: شكرتُكَ ونَشْكُركَ.

(ولا نكفرُك)؛ أي: ولا نكفرُ عَلى نَعْمائك، والكُفرُ في اللَّعةِ السَّترُ؛ ولهذا شُمِّيُ(١) النَّرُ عَافِراً؛ لسَترهِ الحَبِّ، وتَعطيتهِ في الأرض؛ قالَ اللهُ

#### حمم فسرخ كالشكير الجعمد

وفي ولسان العرب، لابن منظور (مادة: شكر): والشَّكِيرُ من الشعر والريش والعفا والنبت: ما نبت من صغاره بين كباره، وقيل: هو أوَّل النبت على أثر النبت الهائج المغبر، وقد أَشْكرَتِ الأرضُ، وقيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، وقيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. وشكرت الشجرة أيضاً تشكر شكراً؛ أي: خرج منها الشكير، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها؛ قال الشاعر:

### ومن عضة ما ينبتن شكيرها

<sup>(</sup>١) في (أ): «عليك»، والصواب المثبت.

<sup>(</sup>٢) كتاب في الفروع من متعلقات «الهداية».

<sup>(</sup>٣) في (أ): «يشكرك البناء» بدل: «شَكرَ النَّباتُ»، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (مادة: ش ك ر): إن هذه المادة تطلق على أصول متباينة، وذكر منها: الشكير من النبات، وهو الذي ينبت من ساق الشجرة، وهي قضبان غضة. ويكون ذلك في النبات أول ما ينبت، قال:

<sup>(</sup>٤) في (أ): ايسمى».

تَعالَى: ﴿ أَغِبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَالُهُ ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: السزُّرَّاعَ.

(ونَخِلعُ ونَتركُ مَن يَفجرُكَ)؛ أي: نَنزِعُ ونُفارقُ مَنْ يَعصِيكَ ويُخالِفكَ، والفِعلانِ مُوجَّهان إلى «مَن»، كذا في «المُغرب»(١).

(اللَّهمَّ إِيَّاكَ نَعبُدُ)؛ أي: نَخصُّكَ في العِبادةِ.

(ولكَ نُصلِّي ونسجدُ)؛ أي: نخصُّك بالصَّلاةِ والسُّجُودِ.

(وإليكَ نَسعَى): السَّعْيُ الإسراعُ في المَشي؛ أي: نَخصُّكَ بالسَّعي إلَيكَ.

(ونَحْفِد): بالدَّالِ المُهملةِ؛ مِن الحَفدِ، وهُو الإسراعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ، ولو قُرئ بالذَّالِ المُعجَمةِ، لفَسدتِ الصَّلاةُ(٢).

(نَرجو رَحمتك)؛ أي: نَطْمَعُ في رَحمَتِكَ.

(ونَخشى عذابكَ)؛ أي: نَخافُ مِن عَذابكَ.

(إنَّ عَذَابِكَ الحِدَّ<sup>(7)</sup> بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ<sup>(3)</sup>): الكفَّارُ جَمعُ كافرِ ؟ كالفُجَّادِ، رُوي في (الملحَقِ) برِوايتَينِ، بالكسرِ والفَتحِ، والكَسْرُ أصحُّ، كذا في «اليَنابيعِ»، و «الطَّحاويِّ» (٥٠).

#### ※ ※ ※

<sup>(</sup>١) انظر: «المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي (ص: ٣٩٤) (مادة: قنت).

<sup>(</sup>٢) لأنه كلام أجنبي لا معنى له. «طحطاوي على المراقي» (ص: ٣٨٠)، وأورد عليه: أنه ورد في صفة البراق: «له جناحان يحفذ بهما»؛ أي: يستعين على السير. «حاشية ابن عابدين» (٢/٧).

<sup>(</sup>٣) «الجد» ليس في (أ).

<sup>(</sup>٤) في حاشية (أ): «بكسر الحاء؛ أي: لاحق بالكُفّار، وبفتح الحاء بمعنى مُلْحَقٌ بالكُفّار؛ لأن الإخبار قد تواتر به، كذا في «المحيط»».

<sup>(</sup>٥) في (أ»: (تم بعون الله الملك المنَّان).

Stranger Brown and Marie Carlo

regions of the process of all regulations

and the second of the second o

and the second of the second o

فالمهجور وواكان والمناشر والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع